

قَرَرْتُ بَيْعَ قَصَائِدِي

قَرَرْتُ بَيْعَ قَصَائِدِي مِنْ يَشْتَرِي؟
فِيهَا جَرَّاحُ النَّفْسِ فِيهَا خَاطِرِي
فِيهَا سَهَادُ اللَّيْلِ حِينَ يَزُورُنِي
طَيْفٌ شَرِيدٌ مِنْ خِيَالِ عَابِرِ
لَكِنَّهَا حُبْلَى بِأَحْلَامِ الْكَرَى
الْوَهْمُ يَمْلُؤُهَا بِحُلُمِي الْخَاسِرِ
هَيَّا اشْتَرُوا زَيْفًا يَدُورُ بِدَاخِلِي
بِاللَّيْلِ أَذْكَرُهُ لَنَجْمِي السَّاهِرِ
نَمْضِي اللَّيَالِي فِي جَدَالٍ بَيْنَنَا
النَّجْمُ يَسْأَلُنِي تُجِيبُ مَشَاعِرِي
الْفَجْرُ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ حَامِلًا
عَلَّمَ الْحَقِيقَةَ فِي ثِيَابِ السَّاهِرِ
يَبْكِي وَيَضْحَكُ ثُمَّ يَمْضِي قَائِلًا
وَيْحِ الْكَوَاكِبِ مِنْ جَنُونِ الشَّاعِرِ

تُصْغِي إِلَيْهِ قُلُوبُهَا وَعَقُولُهَا
إِنْ جَاءَ لَيْلًا بِالسَّرَابِ الدَّاعِرِ
تَبًّا لِكُلِّ قَصَائِدِي فَنَسِجُهَا
وَرَقٌّ سَكَبْتُ عَلَيْهِ زَيْفَ مُحَابِرِي
لَا تَشْتَرُوهَا وَاتْرَكُوا أُبَيَّاتَهَا
تَنْعَى الْحَقِيقَةَ فِي ضَمِيرِي الْحَائِرِ
فَلَاكُمُ كَذِبْتُ عَلَى الْمَشَاعِرِ دَاخِلِي
رَاوَعْتُهَا بِقَصِيدِ عَشْقٍ سَاحِرِ
وَأَنَا غَرِيقٌ فِي الِهْمُومِ وَ أَشْتَكِي
آلَامَ أَوْطَانِي بِجَرَحِ غَائِرِ
أَنَا مَا عَشَقْتُ سِوَى الْحَوَارِي وَ الثَّرَى
وَسَمَاءِ مِصْرَ إِذَا يَرَاهَا نَظَرِي
وَعَبِيرِ أَوْطَانِي وَعَطْرِ أَرِيحَهَا
إِنْ جَاءَ مِنْ بَغْدَادَ صَوْبَ جَزَائِرِي
هَذِي الْحَقِيقَةُ فَاصْلُبُونِي بِالْعَرَا
كِي لَا أَعُودَ إِلَى خِدَاعِ مِشَاعِرِي

=====